٢ ـ اقتراح دالس لعام ١٩٥٥ ورد الكونغرس :

وافقت لجنة فنية من الجامعة العربية في ١٩٥٥ على نسخة حل وسط للنواحي الفنية من مشروع جونستون · الا ان الهيئة العربية العليا لفلسطين سددت ضربة مميتة للخطة في الثامن عشر من اب ١٩٥٥ · فقد بعثت برسالة الى رؤساء الحكومات العربية ووزراء الخارجية والزعماء السياسيين والامانة العامة للجامعة العربية ، تقول فيها ان الخطة ليس من شأنها الا ان تقدم الوسيلة الاقتصادية للابقاء على الصهيونية في فلسطين وانها تهدف الى « تصفية » مشكلة اللاجئين الفلسطينيين عن طريق الاستيطان والهجرة الى البلدان الاخرى ·

وبما أن هذا سيحطم ايضا فكرة عودة الفلسطينيين الى ديارهم فقد اعتبرت الهيئة العليا أن مصالح الشعوب العربية واللاجئين تقتضي الرفض الصريح لا لخطة جونستون فحسب بل لاي تعاون يتعلق بها · (٨٠)

وبعد سنتين وخمس رحلات الى الشرق الاوسط ، لم يستطع اريات جونستون ان يقنع الجانبين بفائدة خطته ومنافعها البعيدة المدى · الا ان اخفاقه لم يغير موقف الولايات المتحدة القائل بان حل مشكلة اللاجئين هو عن طريق الانماء الاقتصادي ·

وفي خطاب امام مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك في الخامس والعشرين من اب عام ١٩٥٥ ، كرر وزير الخارجية دالس قوله بضرورة اعادة التوطين واعادة اللاجئين الى وطنهم من اجل اي حل ناجح للحالة ، وهو الحل الممكن عبر مشاريع الانماء والري· وستساعد الولايات المتحدة في تنفيذ هذه المشاريع بواسطة المنح والقروض ·

وفي جلسات الجمعية العامة للامم المتحدة في خريف ١٩٥٥ ، استمر موفد الولايات المتحدة يحث على التعاون بين الدول العربية حول انماء الاراضي الزراعية للاجئين · وانذر بأن الولايات المتحدة لن تقدم الاموال الى ما لا نهاية في حين يمكن جعل اللاجئين مكتفين ذاتيا · (٨١)

ورفض اقتراح دالس واستمرت الولايات المتحدة تقدم الدفعات المالية السنوية للاونروا · الا ان تقرير اللجنة الفرعية حول الشرق الادنى وافريقيا المنبثقة عن لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ، والمؤرخ ٢٤ تموز (يوليو) عام ١٩٥٣ اظهر كيف يمكن خدمة المصلحة الاميركية على افضل نحو :

للولايات المتحدة مصلحة في ان تفعل ما تستطيع للمساعدة في حل مشكلة اللاجئين نظرا الى علاقتها المباشرة بالاستقرار الاقتصادي والسياسي وبأمن الشرق الادنى · ولا ترغب الولايات المتحدة في ان ترى النظام الداخلي واستقلال بلدان الشرق الادنى تهددهما الفوضى الاقتصادية والتغلغل الشيوعي او الاشتباكات العسكرية · ان الاخلال بالنظام مع ما قد ينجم عن ذلك من تجدد للقتال في هذا الجزء من العالم سيهدد مصلحة امن الولايات المتحدة والعالم بوجه عام · (٨٢)

بعثة جونسون :

وبمبادرة اميركية اقترحت لجنة المصالحة في اب ١٩٦١ ان يصار الى ارسال جوزف ا · جونسون ، رئيس منحة كارنيمبي للسلام الدولي ، الى الشرق الاوسط كممثل خاص